

سلسلة العقيدة (31) عقيدة الإيمان بالقدر لقاء الثلاثاء 9 9 4102 من مجمع التوحيد بالمنصورة

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
فهذا درس من دروس العقيدة يتعلق بالقدر فما ورد فيه فيقول مستعينا بالله عز وجل ان من اركان الايمان بالايمان بالقدر قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان اركان الايمان - 00:00:48
وان تؤمن بالقدر خيره وشره والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقول واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك
وايضا قال صلى الله عليه وسلم في بيان ان الامور مقدرة ومكتوبة - 00:01:14
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء قد كتبه الله على ان ينفعوك بشيء لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك الا
بشيء قد كتبه الله عليك - 00:01:42
ولو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك فتتوالى النصوص لاثبات ان الامور مقدرة ومكتوبة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق - 00:02:04
قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام وتوالى نصوص الكتاب العزيز ايضا لاثبات ذلك قال الله سبحانه ما اصاب من
مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:02:30
اي من قبل ان نخلق النفس ان ذلك الا في كتاب من قبل ان نبرأها كذلك كان على الله يسيرا وكان ذلك على الله يسيرا وقال ما اصاب
من مصيبة الا باذن الله - 00:02:55
ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم فالامور كلها مقدرة ومكتوبة جاء شابان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الانصار فقال يا رسول الله ارأيت الاعمال التي نعملها - 00:03:18
انعمل اعمالا مستأنفة ام نعمل اعمالا طويت عليها الصحف وجفت بها الاقلام وجرت بها المقادير قال بل تعملون اعمالا جرت بها
المقادير وطويت عليها الصحف وجفت بها الاقلام قال ففيما العمل اذا يا رسول الله - 00:03:42
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة واما من كان من اهل السعادة فسييسر
لعمل اهل السعادة ثم تلا قوله تعالى - 00:04:09
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى تتوالى النصوص
لاثبات ان الامور مقدرة. ومكتوبة حتى مجالسنا هذه مقدرة ومكتوبة قال تعالى - 00:04:32
لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما خاض من خاض في حديث الافك لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما افضتم فيه عذاب
عظيم فقال لما قبلوا الفدية من اسار بدر - 00:05:00
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقال في شأن يهود بني النضير قال ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم
في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار - 00:05:22
وقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اي سبق ان كتبنا لهم الجنة اولئك عنها اي عن النار مبعدون فالامور التي تمر بنا كلها مقدرة

وكلها مكتوبة لا ينخرم شيء ابدا - [00:05:46](#)

عن الذي قدره الله سبحانه وتعالى وقضاه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا ربي ارنا ابانا ادم فاراه الله اياه - [00:06:13](#)

فقال انت ادم قال نعم قال انت ابونا الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء قال نعم انا قال فلما خيبتنا واخرجتنا بخطيئتك من الجنة - [00:06:36](#)

فقال له ادم عليه السلام انت موسى؟ قال نعم قال انت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه تخط لك التوراة؟ قال نعم قال الم تعلم ان هذا الامر قدره الله علي - [00:07:09](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى فالامور كلها ايا كان نوعها مقدرة ومكتوبة. ولا بد وان يتحقق فيك ما قدره الله لك - [00:07:32](#)

اذ له قال وكل انسان الزمانه طائرته في عنقه قال فريق من العلماء اي القدر المقدر لك ملازم لك لابد وان يقع ما قدره الله فيك مهما فررت هذا على وجه الاجمال - [00:08:00](#)

كل الامور مقدرة وكل الامور مكتوبة هذا وآآ على وجه التفصيل اقول وبالله التوفيق ان الايمان والهداية مقدران وان الكفر والشقاوة كذلك مقدران قال الله تعالى في كتابه الكريم ولو شئنا لاتي بنا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني - [00:08:24](#)

لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال تعالى قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وقال تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال تعالى ولقد نرانا لجهنم اي خلقنا لجهنم - [00:09:00](#)

كثيرا من الجن والانس كثيرا من الجن والانس اي خلقناهم لجهنم لهم قلوب لا يفقهون بها الاية وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض قبضة من الخلق فقال الى الجنة برحمتي - [00:09:29](#)

وقبض قبضة اخرى فقال الى النار ولا ابالي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا وقال تعالى ايضا فريقا هدى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة - [00:09:53](#)

انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون فقال سبحانه كما بدأكم تعودون. قيل في تفسيرها كما بدأكم وخلقكم فقدر عليكم المقادير تعودون مهما عملتم سترجعوا الى ما كتب عليكم في الحديث - [00:10:22](#)

ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار. وفي رواية حتى ما يكون بينه وبين النار الا بين الجنة الا ذراع يعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:10:49](#)

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. اي المكتوب تعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وفي الجنة مثله فالشقاوة والهداية مقدران - [00:11:07](#)

ولقد قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه فالحدي هو الله يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله تجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون - [00:11:30](#)

ومهما بلغنا وابلغنا من جهد لهداية شخص قد كتبت عليه الشقاوة مهما بزلنا من جهد لهدايته لن نستطيع قال تعالى ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة اذا نزلت الملائكة من السماء - [00:11:58](#)

تقول للناس ويراها الناس امنوا ايها الناس وكلهم الموتى وخرج الموتى من القبور فقالوا للناس امنوا ايها الناس وحشرنا عليهم كل شيء قبلأ رأوا كل خلق الله عيانا كلمتهم النمل والنحل والهدهد والوحوش كلموهم وقالوا امين ايها الناس - [00:12:21](#)

والموتى كلموهم وخرجوا من القبور وقالوا امنوا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون وقال تعالى ايضا في كتابه الكريم فان استطعت ان تبتغي نفقا وان كان كبر عليك يعرضهم - [00:12:50](#)

فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية اي فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين فمهما بذلنا لهداية شخص اغواه الله - [00:13:14](#)

وكتب عليه الغواية لن يهتدي بحال مهما كانت درجتك من الزكاء ودرجتك من العقل ودرجتك من الفقه والحكمة فليس باحكم واعلم من انبياء الله نوح ينادي ولده ويلج يا بني اركب معنا - [00:13:37](#)

ولا تكن مع الكافرين فيأبى. ويتأبى حال بينهما الموج فكان من المغرقين ورسولنا كذلك مع عمه ابي طالب وابراهيم الخليل مع ابيه فالغاي الذي اغواه الله لن يهتدي مهما بذلت له من سبيل الهداية - [00:14:01](#)

فالهداية مقدرة ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولو شاء ربك لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين والغواية مقدرة ان قل لا ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم - [00:14:26](#)

ان كان الله يريد ان يغويكم. هو ربكم واليه ترجعون فالهداية مقدرة والايامن مقدر والغواية مقدرة والكفر مقدر والشقاوة مقدرة ولا يخفى عليكم ان الشخص في بطن امه يكتب عليه ذلك ايضا - [00:14:50](#)

ياتي الملك يؤمر بكتب اربع اجل رزقه عمله شقي او سعيد فكل ذلك مقدر الاجال مقدرة ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لا يستأخرون ساعة - [00:15:18](#)

ولا يستقدمون ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون فالازال مقدرة ومكتوبة لن تستطيع ان تتنفس نفسا واحدا زائدا عن عدد الانفاس التي كتبها الله تبارك وتعالى لك - [00:15:47](#)

فالاجال محتومة ومقدرا. كلا اذا بلغت التراقي وقيل من اراق وطن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فاذا حجاج لهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. والارزاق كذلك مقدرة - [00:16:17](#)

فالملك يكتب رزقك وانت في بطن امك قال تعالى ايضا وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وقال - [00:16:45](#)

ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرة يوسع على هذا ويضيق على هذا وهو بصير سبحانه وتعالى بالعباد فالارزاق مقدرة ومقسومة لن تحصل ابدا على اكثر من الرزق الذي كتبه الله لك - [00:17:08](#)

وان كنت اذكى الناس وان كنت امهر الناس ولن يقل من رزقك المكتوب لك شيء ابدا وان كنت جاهلا وقليل الفهم فترى تاجرا راسبا في الدراسة كلما دخل الدراسة رسب. اتجه للتجارة اصبح من الاسرياء الكبار - [00:17:36](#)

وينجي مستشفى يأتي باسائذة الطب عمالا عنده في المستشفى فالارزاق مكتوبة ومقسومة ومقدرة لا تستطيع ان تقدم فيها شيئا ولا ان تؤخر منها شيئا الشفاء مقدر ومكتوب قال الخليل عليه السلام - [00:17:59](#)

واذا مرضت هو يشفيني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. قال ايوب عليه السلام ربي اني مسني الضر - [00:18:23](#)

وانت ارحم الراحمين اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فالشفاء مقدر ومكتوب مكتوب عليك الوقت الذي ستمرض فيه ومكتوب عليك الوقت - [00:18:44](#)

الذي ستشفى فيه الشفاء مقدر والمرض مقدر كذلك ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:19:07](#)

ان ذلك على الله يسير الوظيفة مقدرة لك وتنحيك عن الوظيفة مقدر لك وهذا داخل في معنى وسيأتي لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول لشيء عن شيء الا بالله - [00:19:28](#)

ولا قوة لشيء على شيء الا بالله سبحانه وتعالى الذكاء مقدر العقل مقدر فهذا قليل الفهم وهذا قوي الفهم قال تعالى وقد خلقكم اطوارا اشكالا واصنافا هذا ذكي وهذا غبي هذا - [00:19:48](#)

كامل العقل رشيد. هذا ولد مجنونا. من الذي خلقه مجنونا؟ انه الله سبحانه وتعالى. من الذي رزق هذا العبقرى الفذ عبقريته التي هو فيها. انه الله سبحانه وتعالى الطول مقدر والقصر مقدر. لا تستطيع ان تجعل نفسك طويلا. ولا تستطيع ان تقصر نفسك وتجعل نفسك

قصيرا البنانة والنحافة مقدران كل شيء فيك مقدر كل شيء فيك مقدر ان كل شيء خلقناه بقدر ولا تطول طولا زائدا حيث يضرب رأسك سقف المسجد ولا تقصر قصرا زائدا تكون قزما تلاس في الارض - [00:20:43](#)

فالطول مقدر كذلك قدره الله سبحانه وتعالى الافهام مقدرة الافهام مقدرة والذكاء مقدر وقلة الذكاء ايضا مقدر. ارتفاع الاسعار الاسعار وانخفاضها مقدر غلاء السعر مقدر وانخفاض السعر مقدر غلى السعر على عهد النبي - [00:21:06](#)

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو شعرت لنا فقد غلى السعر قال ان الله هو القابض الباسط الخافض الرافع المسعر واني اخشى ان ياتي الناس يطالبوني بحقوقهم يوم القيامة او كما قال ولكني ادعو - [00:21:36](#)

فانخفاض السعر مقدر وارتفاع السعر مقدر والازمات مقدرة هطول الامطار مقدر امتناع المطر مقدر كذلك كما قال الله سبحانه وتعالى وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض فكل شيء يجري - [00:21:58](#)

في هذا الكون مقدر. النصر مقدر والهزيمة مقدرة قال تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وقال تعالى ان ينصركم الله ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده - [00:22:21](#)

وقال تعالى وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. زوال رئيس ومجيء رئيس كل ذلك مقدر. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك كمن تشاء - [00:22:45](#)

وتتزعزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير عزة العزيز مقدرة والذل الذي فيه الذليل المقدر. قال تعالى ومن يهن الله - [00:23:06](#)

فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء تسلط قوم على قوم مقدر وانكفاف يد قوم عن قوم مقدر قال تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم وقال وهو الذي كف ايديهم عنكم - [00:23:26](#)

وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اسفركم عليهم ولا يخفى عليكم امر الغلام صاحب الاخدود صاحب قصة اصحاب الاخدود الذي قال للملك ايها الملك انك لن تقدر على قتلي الا اذا فعلت ما امرك - [00:23:47](#)

بعد ان ذهب به ارسل به الملك الى قمة جبل ليلقونه من فوق الجبل فرجف الجبل بهم فماتوا جميعا وسلمه الله ارسله وسط البحار الماخرة في قرقور وقال لاتباع اقدفوه فيها وان لم يرجع عن دينه فلعب - [00:24:07](#)

تقديم الامواج اغرقتهم وسلمه الله الى ان قال للملك ايها الملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قساما من كنانتك واجمع الناس في صعيد واحد وقل بسم الله رب الغلام ستصيبني باذن الله. فكان كذلك - [00:24:31](#)

فالامور كلها مقدرة لن يتسلط قوم على قوم الا اذا سلطهم الله ولن ينكف اذى قوم عن قوم الا اذا كف الله عز وجل اذاهم الذرية مقدرة والزواج مقدر الذرية مقدرة. قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم - [00:24:56](#)

يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير. فانظر وتأمل الاية الكريمة. يهب لمن يشاء وناس ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما - [00:25:25](#)

انه عليم قدير وبقاء الطفل في الجنين في بطن امه. مقدر واجهاضها مقدر. قال قال تعالى ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. وقال تعالى في كتابه الكريم قال في كتابه الكريم - [00:25:54](#)

في شأن الرحم ايضا ثم جعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون فاستقرار الجنين في بطن امه مدة زمنية مقدر. ترى هذه لفظت جنينها والاطباء كلهم من حولها وزوجها ملك زوجها رئيس. ومع ذلك لفظت الجنين ولم يستطيعوا ابقاء - [00:26:20](#)

وتلك ابوها فقير واسرتها فقيرة والجنين محفوظ بحفز الله له السلام عليكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد كما سلف كل الامور التي تمر بنا مقدرة ومكتوبة علينا - [00:26:51](#)

الزواج مقدر مكتوب لك ستتزوج من ستبقى معها كم من الزمن ولذلك فقد قال تعالى في ايات من سورة الطلاق وايات الطلاق قد جعل الله لكل شيء قدرا مكتوب لك - [00:27:13](#)

كم ستبقى مع الزوجة من زمن؟ مكتوب للزوجة كم ستطعم عندك من لقمة وكم ستعاشر حتى عدد مرات الجماع مقدر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها يعني ضررتها - [00:27:33](#)

لتستفرغ ما في صحفها فان لها ما قدر لها فان لها ما قدر لها. فكل شيء يجري في هذه الحياة الدنيا مقدر قدره الله سبحانه وتعالى ولكن ومع هذا علينا ان نأخذ بالاسباب - [00:27:55](#)

التي شرعها الله لنا علمنا ان الرزق مقدر ولكن نمثل امر الله فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور فما اعتقادنا الصحيح ان الامور مقدرة تعمل عملا صحيحا موافقا للكتاب العزيز ونمشي في الارض نباحس عن الرزق كما امرنا الله - [00:28:19](#)

طاخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله نعلم ان الموت مقدر اينما تكون يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ومع ذلك لا نلقي بايدينا الى التهلكة لان الله قال ولا - [00:28:50](#)

القوا بايديكم الى التهلكة وقال يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم علمنا كذلك ان النصر مقدر لن ينتصر قوم على قوم الا اذا نصرهم الله ولكن نمثل ايضا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:29:13](#)

ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم اخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ونعلم جميعا ان الله قال لرسوله صلى الله عليه وسلم واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا للقتال. علمنا ان الشفاء مقدر اذا - [00:29:36](#)

فهو يشفيني ولكن ايضا تداوا عباد الله فان الله ما انزل داء الا انزل له دواء. وقال ربنا عن العسل فيه شفاء ناس فهكذا الامور كلها. علمنا ان الذرية مقدرة. لا شك ان الزرية مقدرة - [00:30:01](#)

ولكن كما قال تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم والا فكما قال ابن القيم رحمه الله ان نحن نعلم ان الذرية مقدرة علم ذلك رجل فتزوج وبجوار زوجته وهو نائم جنبها لم يقربها بجماع. قال لها قومي اولا ندعو الله - [00:30:22](#)

قامت هي وهو تدعو الله يا رب ارزقنا ذرية صالحة. يا رب ولد صالح يا رب ولد صالح. ونام كان الواحد خشبة متزايرين كل ليلة يقوم يصلي ندعو نصلي ندعو طيب. اين الجماع الذي منه الولد - [00:30:47](#)

فيقول الرزق من عند الله طيب صح لكن خلاف ما شرعه الله لك قال تعالى فالان باشروهن فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم فايضا مع اعتقادنا ان الامور كلها مقدرة لكن نسعى للاخذ بالاسباب - [00:31:06](#)

التي شرعها الله سبحانه وتعالى. فيكون في ذات الوقت اعتقادنا صحيح وعملنا صحيح. وما وراء ذلك كالامر موكول الى الله اذا قال لي قائل على باب المسجد رجل معه مسدس يريد قتلك. او على باب المسجد هذا - [00:31:32](#)

اسد يفترس من يقترب منه ومن يخرج من هذا الباب انا معتقد تمام الاعتقاد انه لن يصيبني الا ما كتب الله لي ومعتقد تمام الاعتقاد ان اجلي لن ينخرم يوما ولكن يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم اخرج من الباب الاخر - [00:31:55](#)

فاعتقدت اعتقادا صحيحا وعملت عملا صحيحا ما وراء ذلك لا دخل لي فيها. لا دخل لي فيه فاقرر ان الذين امنوا يدخل في معناها امنوا ايضا ان الامور مقدرة. وعملوا الصالحات - [00:32:17](#)

اخذوا بالاسباب التي شرعها الله سبحانه وتعالى لهم. ولا جدال وراء ذلك. انك كلما جادلت في هذا الموضوع كلما ابتعدت عن طريقة رسولك عليه الصلاة والسلام جاء المشركون يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت ذوقوا مس صقر انا - [00:32:36](#)

شيء خلقناه بقدر كما تقول لشخص اضرب نفسك في الحائط وكل شيء لابد ان يكون. لابد ان يقع هكذا لا تماري ولا تجادل في ان الامور مقدرة. خذ بالاسباب كما امرك الله واعتقد اعتقادا صحيحا كما امرك الله. اعتقد - [00:32:59](#)

تمام الاعتقاد انني لن امرض الا باذن الله. وانه لا عدوى مؤثرة بذاتها. ولكن مع ذلك فر من فرارك من الاسد. فاعتقدت انني لن اصاب الا باذن الله. ومع ذلك فررت من المجزوم كما افر - [00:33:25](#)

من الاسد كما امرني رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. هذا ولا يحتج بالقدر على الكفر ولا يحتج بالقدر على المعاصي ف شخص يعصي تقول له اتركه يقول يا اخي مكتوب علي - [00:33:45](#)

ما يحتج به القدر على مثل هذا. قال تعالى في شأن الشرك واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه قالوا لو كان الله يريد ان يطعمها لاطعمها - [00:34:03](#)

فنقول خالفتم امر الله الصريح انفقوا مما رزقكم الله خالفتموه خالفتم امر الله الصريح بظنونكم او بكلمة حق يراد بها باطل فانتم خالفتم الارادة الشرعية الدينية. اراد الله منكم ان تطعموا المساكين. وامركم بذلك فخالفتم - [00:34:21](#)
بذلك وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء كذا قالوا نعم لو شاء الله لكان كل ذلك ولكن الله قال ولا يرضى لعباده الكفر فانتم خالفتم - [00:34:44](#)

ارادة الشرعية الدينية. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. واحتججتم بالارادة الكونية وهذا من ابطال الباطل عندهم. فلو اتى شخص اليك الان وبسكين قطعك اجزاء. هل ستقول الله قد - [00:35:03](#)
قدر علي ان اقطع وتسكت ام انك ستثأر ام انك ستثأر فاحتج بالارادة الكونية القدرية وترك الارادة الشرعية الدينية امنا بان الامور مقدرة وعملنا بما امرنا الله سبحانه وانتهينا عما نهانا الله عنه. ان رسول الله - [00:35:23](#)
صلى الله عليه وسلم ذهب لعلي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما يوقظهما للصلاة من الليل فقال علي يا رسول الله انفسنا بيد الله ان شاء بعثنا وان شاء انا منا - [00:35:47](#)
نعم كلامك صح يا علي. لكن هذا الموطن ليس موقعه فما استرسل النبي في الجدل بل انصرف يضرب بيده على فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. فانا انصحك تصدق تقول لو شاء الله لي ان اتصدق اعلم ذلك. لو شاء الله لك ان تتصدق لكنني اذكرك بامر الله - [00:36:08](#)

انفقوا مما رزقكم الله فلا تحتج علي بامر موكل الى الله سبحانه وتعالى فهذا الاحتجاج لا يسوء. لكن اذا وقع الذنب اذا وقع الامر وندمت وتبت الى الله سبحانه وتعالى - [00:36:33](#)
لاغير بذنب انا تبت منه ما دمت قد تبت من هذا الزنب. خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا تمر ما اصحابه بارض ليس ثم ارض اطيب منها للمبيت فقالوا ننام هنا السفر تعب ننام في هذا المكان الفسيح - [00:36:51](#)
وضعوا رواحلهم رأوا المكان طيب وفسيح فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال اكلاً لنا الليل يا بلال. يعني ابقى مستيقظا يا بلال لا تنم اذا اذن الفجر ايقظنا - [00:37:14](#)
فنام الرسول ونام اصحابه صلوات الله وسلامه على رسوله فما لبس بلال الا وقد نام. نام هو الآخر فما ايقظهم جميعا الا حر الشمس فكان اول من استيقظ فلانا ثم فلانا ثم عمر - [00:37:29](#)
فنادى عمر باعلى صوته الصلاة الصلاة يا رسول الله فقام الرسول. والشمس طالعة مشرقة فقال يا بلال الم اقل لك اكلاً لنا الليل يا بلال قال اخذ بنفسني الذي اخذ بنفسك يا رسول الله - [00:37:50](#)
انا بذلت ما في وسعي لكن ما استطعت غلبت على امري فنمت انا مني الذي انا منك يا رسول الله فمثله لا يعير بالذنب حينئذ وقد قال عليه الصلاة والسلام لا ضير لا ضير ارتحلوا. هذا مكان حضرنا فيه شيطان - [00:38:09](#)
فالشاهد ان من تاب او غلب على امره لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذا وما من الاخذ بالاسباب مع الاقرار بان الامور مقدرة. يرد اثر عمر رضي الله عنه. خرج عمر مع طائفة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. متجهين - [00:38:29](#)
صوب الشام فلما اقتربوا من ارض الشام جاءهم الخبر ان الطاعون قد وقع بهذه البلاد انه يعصف بالادميين عن الموت بالالاف يوميا تصبح الصباح كان مرض الطاعون هذا والعياذ بالله تصبح صباح تجد الف شخص من قريتك ماتوا - [00:38:52](#)
فلان وفلان وفلان ما تستطيع حتى تدفنه فقالوا لعمر ان الطاعون قد وقع بارض الشام فتوقف في مكانه وقال ايها الناس اشيروا علي ندخل الشام او لا ندخلها فاختلفوا قال قوموا عني - [00:39:15](#)
ليدخل اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم فدخلوا اشيروا علي ايها الناس ماذا اصنع فاختلفوا قال قوموا عني ليدخل علي المشايخ كبار السن من البدييين ممن شهد بدرا ومن كبار المهاجرين والانصار - [00:39:39](#)
فدخلوا عليه فاتفقوا كلهم على رأي واحد كبار السن العقلاء اتفقوا كلهم على رأي واحد قالوا يا امير المؤمنين لا تدخل هذه البلاد انحرف عنها فانحرف عمر عن ارض الشام التي بها الطاعون - [00:40:00](#)

اخذا بالسباب مع ان الامور مقدرة فاذا برجل ينادي من الخلف يقول له يا ابن الخطاب يا ابن الخطاب اتفر من قدر الله يا ابن الخطاب فنظر اليه فاذا هو ابو عبيدة ابن الجراح - [00:40:23](#)

وكان عمر يجله لكن قال له في هذا المقام يا ابا عبيدة له غيرك قالها يعني ما تجيش منك هذه الكلمة لو غيرك قالها سم قال له يا ابا عبيدة لو كانت مفترض ان معك غنم او ابل ومررت بواديين هذا الوادي ليس فيه نبات - [00:40:43](#)

وامامك واد اخر فيه نبات اين تنزل ابلك وغنمك؟ في هذا الوادي القفر الذي ليس فيه نبات؟ ام تمشي بعض الشيء وتنزل الى الوادي المترع الذي في زرع قال بل الوادي الذي فيه زرع قال انك ان راعيتها في هذا راعيتها بقدر الله وان راعيتها في ذاك راعيتها - [00:41:03](#)

بقدر الله ثم بينما هم على ذلك جاء من يرفع صوته ويقول عندي في ذلك خبر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا به عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فكان عمر يفرح اذا ذكر اسم الرسول واذا ذكر حديث الرسول في الملمات - [00:41:27](#)

فقال ماذا عندك يا عبد الرحمن؟ ماذا قال رسول الله في هذا المقام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الطاعون بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه. واذا وقع بارض وانتم لم تدخلوها. فلا تدخلوها - [00:41:53](#)

كبر عمر وفرح لان اجتهاد الصحابة الكبار اجتهاد الصحابة الكبار وافق اجتهاد رسول الله. وقد تكون في القرية وتفر تبثلى والله قال في كتابه الكريم المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - [00:42:17](#)

حضر الموت اي خوفا من الموت قيل فرارا من الطاعون الذي حل ببلدتهم اجتمعوا في صعيد واحد كلهم بعد ان خرجوا قال قال لهم الله موتوا فماتوا عن اخرهم ثم دعا النبي من انبيائهم كما قال بعض العلماء ربه فاحياهم ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثر الناس لا - [00:42:36](#)

فما اعتقادنا ان الامور مقدرة وان الامور كلها مكتوبة. مجلسنا هذا مقدر. انفاضنا سننفض الساعة كم؟ مقدر ابتلائه مقدر رفع الابتلاء مقدر. كل خطوة تمشيها مقدرة مكتوبة. فالامور كلها مقدرة ومكتوبة. ومع ذلك كله علي ان اخذ - [00:43:01](#)

الاسباب التي شرعها الله مع يقيني في الله ان المقدر سوف يكون ويقع. ولا احتج بالمعصية بالقدر على فعل المعصية. ذلك لان ذلك لو كان جاء السارق الان تقول له لماذا سرق - [00:43:30](#)

سيقول لي يا اخي قدر الله علي ان اسرق لماذا قتلت؟ سيقول قدر الله علي ان اقتل؟ نقول له ايضا قدر الله عليك ان تقطع يدك. تقطع يدك وهكذا القاتل لا يجوز الاحتجاج بالقدر على ترك العقوبات كما لا يخفى عليكم - [00:43:49](#)

هذا ويجدر التنبيه في هذا المقام على المعنى الذي اشير اليه عرضا معنى متعلق تمام التعلق بالقدر. ومعنى كلمة لا حول ولا قوة الا بالله. التي اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:09](#)

كنزا من كنوز الجنة لجميل معناها وعظيم معناها فلا حول لا تحول عموما لا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله. بجوار جار سيء كل يوم يؤذيني لن يحوله عني الا الله - [00:44:25](#)

ساخذ بالاسباب لتحويله لكن لن يتحول الا اذا حوله الله لا تحول لشخص عن المعصية الا اذا حوله الله قد تحب فتاة انت تولع بفتاة. فتاة كارثة سودا فطسة. كل العبر فيها. ولا تستطيع ان تتحول - [00:44:47](#)

محبتها الا اذا حولك الله سبحانه وتعالى ولا يخفى عليكم قول القليل احببت يحبها السودان حتى حبيت لحبها سود الكلاب والعياز بالله. فلن تستطيع ان تنصرف عن محبة شخص الا اذا صرفك الله. ولن تستطيع ان تحب شخصا الا باذن الله تعالى. والقيت عليك - [00:45:10](#)

مني ولتصنع العين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا يعني محبة في قلوب العباد فهكذا هكذا كل شيء في هذا الكون مقدر ومكتوب ولا نستطيع الفرار منه فلا حول ولا قوة الا بالله - [00:45:37](#)

لا حول ولا تحول. لا تحول لجار سوء عني الا اذا حوله الله لا تحول لقلبي عن محبة شخص الا اذا حوله الله لا تحول لي عن الوظيفة التي انا فيها الا اذا حولني الله. لا تحول لرئيس عن منصبه - [00:46:01](#)

الا اذا حوله الله الى تحول قذيفة عن غرضها الا اذا حولها الله سبحانه وتعالى هكذا في كل شيء قال الصديق يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن مع انه نبي وصديق - [00:46:21](#)

والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. وكذلك لا قوة لشيء على شيء الا بالله. لا قوة لي على طاعة الله الا اذا قواني الله. يا معاذ لا - [00:46:41](#)

تدعن دبر كل صلاة ان تقول ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. قال سليمان عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - [00:47:04](#)

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين فلن تعان على الطاعة. الا اذا اعانك الله ولن تسبط عنها الا اذا ثبتك الله قال تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له غدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. فلن تعان على الطاعة الا اذا اعانك الله. لا قوة لك على - [00:47:23](#)

صيامه الا اذا قواك الله ولا على القيام الا اذا قواك الله ولا على الصدقة قد تريد ان تتصدق ولكن الله لا يحب لك ان تتصدق لانك اثم لانك ظالم لانك منان فيصدقك عن - [00:47:48](#)

الصدقة يثبتك عنها سبحانه عقوبة لك. قال تعالى في شأن المنافقين الذين خرجوا مع رسول اله يوم احد قال تعالى فما لكم في المنافقين فنتين والله اركسهم. الله ردهم حرمهم شرف الجهاد مع الرسول - [00:48:04](#)

بسبب ماذا؟ بسبب كسبهم السيء. والله اركسهم بما كسبوا. فمن معاني لا قوة الا بالله لا قوة لي على طاعة الله الا بالله. لا قوة للمرأة في المطبخ الا اذا قواها الله. لا قوة للطبيب على تشخيص الداء - [00:48:26](#)

اذا قواه الله لا قوة لرصاص على اصابة هدفها الا اذا قواها الله لا قوة لقنبلة على انفجار اذا قواها الله لا قوة لشيء ابدى على شيء الا بالله. فلنكرر من هذه الكلمة - [00:48:46](#)

لذا ولغيره اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم كنزا من كنوز الجنة اذ قال لابي موسى يا ابا موسى الا ادلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ ايها الاخوة من فوائد الايمان بالقدر ما يلي - [00:49:06](#)

من فوائد الايمان بالقدر طمأنينة النفس وغدوها قال تعالى طالب ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اي من يؤمن ان الامور قدرها الله يطمئن الله عز وجل - [00:49:24](#)

قلبه والله بكل شيء عليم وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراه ان ذلك على الله يسير. لماذا اعطيناكم هذا العلم واخبرناكم به؟ لكي لا تأسوا - [00:49:47](#)

على ما فاتكم. قد تقول التجار كلهم خرجوا الصباح. كل تاجر كان السوق طيب. وكل تاجر رجع بعشرة الاف بعشرين الف مكسب فيقول تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم وكذلك اذا كنت في غنى لا تفرح بما اتاك الله - [00:50:03](#)

كن متزنا عاقلا من فوائد الايمان بالقدر نحو ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - [00:50:24](#)

ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت الكافر اذا خرج اخوه مسافرا خرج في الصباح يودعه وبعد نصف ساعة اتصال هاتفي. انت من؟ فلان اخوك فلان اه مات. اخوك مات - [00:50:42](#)

جاءه حادس دمره فاذا كان كافرا اعني المبلغ سيقول يا ليتهما خرج. ليتني اخرته. كان يريد البقاء وانا قلت له اخرج. سافر بسرعة. ويندمه الشيطان عقوبته على عدم ايمانه. قال تعالى في كتابه الكريم - [00:50:59](#)

لا تكونوا كالذين كفروا. وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض خرجوا مسافرين او كانوا غزا كانوا في غزوة لو كانوا عندنا ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير. اما المؤمن فيقول انا لله وانا اليه راجعون. يذكر - [00:51:20](#)

اينما تكون يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فيطمئن قلبه يذكر فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فيطمئن

قلبه. فمن فوائد الايمان بالقدر طمأنينة القلب من فوائد الايمان بالقدر الا تزرى - 00:51:45

شماتة باخوانك رأيت شخصا ابتلي بمعصية ابتلي بمعصية. من الذي قدر عليه ذلك؟ الله عليه ذلك فاحمد الله على سلامتكم

واحمد الله ان لم يقدر عليك المعصية. اذا اظهرت الشماتة باخيك المسلم - 00:52:08

قد يتوب الله عليه ويبتليك انت. قد يستر الله عليه ويفضحك انت. وكم رأينا من شخص كان في ظاهره اقامة كانت الاستقامة

ظاهرة عليه وبادية. وكان يسخر من ناس عوام غير ملتحين. مقصرين في بعض الامور - 00:52:28

ويستهزئ بهم وانقلب الاحوال. وكما قال تعالى في كتابه الكريم. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. تقلب الاحوال بشماتتك في الناس. تقلب الاحوال اذا سعدت المصائب التي تحل بالعباد قد يعافيه الله عز وجل ويبتليك. فمن فوائد الايمان بالقدر

عدم - 00:52:48

الشماتة في خلق الله سبحانه وتعالى. من فوائد الايمان بالقدر الصبر يورثك الصبر. قال تعالى وجعلنا بعض لبعض فتنه اتصبرون هذا

الغني فتنه للفقير. الفقير يقول لماذا يا رب اغنيته؟ وانا فقير. مسكين - 00:53:18

معه الملايين ومفسد في الارض فيفتن بذلك والغني يفتن بالفقير كيف ذلك؟ يحتقره يزدرجه يقابله لا يسلم عليه يتقزز منه الفتنة

للاخر المريض فتنه للصحيح. الصحيح فتنه للمريض. الرئيس فتنه للمرؤوس. المرؤوس فتنه للرئيس - 00:53:38

مدير المدرسة فتنه للفراش يزدرجه ويحتقره. والفراج يقول لماذا يا رب جعلت هذا المجرم رئيسا علي فكل يفتن بالاخر قال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنه اتصبرون كان ربك بصيرا. من فوائد الايمان بالقدر انه يريثك الكرم. فاذا امتثلت امر الله وانفقت كما امرك

الله - 00:54:01

وعلمت علمت قوله تعالى وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وعلمت ان الرزق مقدر قلت واعطيت موقنا بالخلف اذ

النبي قال ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبجنبتيها ملكان يقول احدهما - 00:54:31

اللهم اعطي منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا. من فوائد الايمان بالقدر الشجاعة لا تكن اذا انا يخوفك شخص فتخاف. لكن

انت مؤمن بانه لن يصيبك الا ما كتب لك. قل لن يصيبنا - 00:54:51

الا ما كتب الله لنا هو مولانا. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. فمن فوائد ايمانك بالقدر انك تكون شجاعا لا ترهب. اما اذا لم تكن مؤمنا

بالقدر سيأتيك واحد ويقول لك يا اخي السنيين هيدبحوهم هيسجنوهم. فلجبنك وعدم - 00:55:11

ذلك بالقدر تنحرف عن الاستقامة بل قد تترك الصلاة في المسجد وتنسى قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله -

00:55:31

ذو فضل عظيم. الايمان بالقدر يجعلك دوما هادئ البال. مطمئن البال كما اسلفت كريما راضيا بقدر الله الذي قدره. ومن اعظم فوائد

الايمان بالقدر انك تتمم ركن الايمان. ركن ايماني السادس تتممه اذا لم تؤمن به فايما نك قاصر فمن فوائد الايمان بالقدر تمام الايمان

باذن الله - 00:55:53

مع سائر الاركان هذا واسأل الله ان يغفر لنا ولكم ويقدر لنا ولكم كل خير هذا ولا يمنعنا الايمان بالقدر من ان ندعو لان الدعاء سبب

كسائر الاسباب. كما انني اوقن ان الرزق - 00:56:23

قدر وامشي في مناكبها واكل من رزقه كذلك ادعو ربي لان الله امرني بقوله ادعوني استجب لكم فالدعاء سبب ايضا من الاسباب

التي تسلك كما امرنا الله. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:56:40